

(49) مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذُلُ أَمْرًا مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ نُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتَهُ وَيُنْتَقِصُ فِيهِ مِنْ عَرِضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ وَمَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقِصُ فِيهِ مِنْ عَرِضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ.⁷

(50) الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَحِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنِ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.⁸

(51) مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى قُلْتُ لِيُورِثَنِي.⁹

(52) تَهَادَوْا فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَذْهَبُ وَحَرَ الصَّدْرِ وَلَا تَحْفَرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ شَقَّ فَرَسٌ شَاةً.¹

(53) مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ.²

(54) مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ.³

(55) لَيْسَتْ هَيِّئَ أَقْوَامٌ يَفْتَحِرُونَ بِآبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ جَهَنَّمَ أَوْ لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجَعَلِ الَّذِي يُدْهِدُهُ الْحِرَاءُ بِأَنْفِهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَرَهَا بِالْآبَاءِ إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ خَلِقَ مِنْ تُرَابٍ.⁴

(56) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (ر) قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ (ص) مَهْ مَهْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لَا تُزْرِمُوهُ دَعُوهُ فَتَرَكَوهُ حَتَّى بَالَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَدْرِ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) قَالَ فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ.⁵

⁷ أبو داود، الأدب، باب من رَدَّ عن مسلم غيبته، رقم الحديث: 4240.

⁸ أبو داود، الأدب، باب المُؤاخاة، رقم الحديث: 4895.

⁹ أبو داود، الأدب، باب في حق الجوار، رقم الحديث: 5153.

¹ الترمذي، الولاء و الهبة، باب في حق النبي (ص) على النهادي، رقم الحديث: 2130.

² الترمذي، الزهد، باب فيمن تكلم بكلمة يُضحك بها الناس، رقم الحديث: 2239.

³ مسلم، الإيمان، باب بيان كون النبي عن المنكر من الإيمان...، رقم الحديث: 70.

⁴ الترمذي، المناقب، باب في فضل الشام واليمن، رقم الحديث: 3955.

⁵ مسلم، الطهارة، باب يُجوز غسل البَوْلِ وَغَيْرِهِ مِنَ الشَّحَاسَاتِ إِذَا حَصَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَّ الْأَرْضَ تَطْفُرُ بِالنَّمَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى خَفْرِهَا، رقم الحديث: 687.

(57) إِنَّ الْهُدَى الصَّالِحَ وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ وَالْإِقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ

(58) مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ.⁶

(59) مَنْ كَظَمَ غَيْظًا - وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ - دَعَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ مَا شَاءَ.⁷

(60) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (ر) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) " مَا تَعُدُّونَ الصُّرْعَةَ فِيكُمْ. " قَالُوا الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ. قَالَ " لَا وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ. " ⁸

(61) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (ر) قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ (ص) فَعَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى خِيلَ إِلَيَّ أَنْ أَنْفَهُ يَتَمَرِّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ (ص) " إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُهُ مِنَ الْغَضَبِ. " فَقَالَ مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ " يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. " قَالَ فَجَعَلَ مُعَاذٌ يَأْمُرُهُ فَأَبَى وَمَحِكَ وَجَعَلَ يَزِدَادُ غَضَبًا.⁹

(62) إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ.²

(63) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) جَالِسٌ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِي بَكْرٍ فَأَذَاهُ فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ آذَاهُ الثَّانِيَةَ فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ آذَاهُ الثَّالِثَةَ فَانْتَصَرَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) حِينَ انْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَوْجَدْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) " نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ فَلَمَّا انْتَصَرْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لِأَجْلِسَ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ. " ³

(64) عَنْ عَائِشَةَ (ر) أَنَّهَا قَالَتْ مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ (ص) فِي أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا.⁴

⁶ أبو داود، السنة، تاب الدليل على زيادة الإيمان و نقصاينه، رقم الحديث: 4061.

⁷ أبو داود، الأدب، باب من كظم غيظًا، رقم الحديث: 4779.

⁸ أبو داود، الأدب، باب من كظم غيظًا، رقم الحديث: 4781.

¹ أبو داود، الأدب، باب ما يقال عند الغضب، رقم الحديث: 4782.

² أبو داود، الأدب، باب ما يقال عند الغضب، رقم الحديث: 4784.

³ أبو داود، الأدب، باب في الإقتصار، رقم الحديث: 4898.

⁴ أبو داود، الأدب، باب في العفو والتجاوز في الأمر، رقم الحديث: 4787.

(65) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ (ر) فِي قَوْلِهِ (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (الأعراف 199)

قَالَ أَمْرَ نَبِيِّ اللَّهِ (ص) أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ.⁵

(66) عَنْ عَائِشَةَ (ر) قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ (ص) إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ لَمْ يَقُلْ مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ وَلَكِنْ

يَقُولُ "مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا."⁶

(67) يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.⁷

(68) إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ.¹

⁵ أبو داود، الأدب، باب في التَّحَاوُزِ فِي الْأَمْرِ، رقم الحديث: 4155.

⁶ أبو داود، الأدب، باب في حُسْنِ الْعِشْرَةِ، رقم الحديث: 4790.

⁷ أبو داود، الأدب، باب في الرَّجُلِ يَسُبُّ الدَّهْرَ، رقم الحديث: 4590.

¹ أبو داود، الأدب، باب في حُسْنِ الْخُلُقِ، رقم الحديث: 4165.